وثغر لها طيب وا ضح ، لذيذ المقبل والمبسم
وما ذقته غير ظني به ، وبالظن يقضي على ما كستم

وقال بشار بن برد

يا اطيب الناس ريقا غير مختبر ، الا شهادة اطراف المساويك
قد زرتنا زورة في الدهر واحدة ، فاثني ولا تجعلها ببيضة الديك

وقال نصيب

كانها على انيابها الخمر شجها ، بماء الندى من اخر الليل عابق
وما ذقته الا بعيني تفرسا ، كما شيم في اعلا السحائب بارق

ولابن الساعاتي

وبي زاير يكبو المناد ونوصله ، ونعيمه جاري الدمع في ليل صده
نخبر عن لثم السلاف لثامه ، وتشهد اطراف الاراك بشهده

وبالغ البهاء زهير في قوله

فتنت به حلو امليح لحديثوا ، يا عجب لي كيف يحلو ويملح
وقد شهد المسواك عندي بطيبه ، ولم ار عدلا وهو سكران يطفح

وابلغ منه في العفة قول بعضهم

يا بلي اللحظ في كل عضو ، لي من قوس حاجبيه سهام
حرموا ريقه علي ولكن ، صدق الشرع ما تحل المدام

وابلغ منه قول ابن الساعاتي

حدوت بجفنيها على رشف ريقها ، ومن شرب الصهباء يلزم بالحد
فيا قلب صبرا عن شهي رضابها ، فان وحي السم في ذلك الشهد

وما احلى قول الصفدي

لعلي التي لها

يا آمري

يا آمري بالصبر عمن شفني ، سقما وفي فيه شفاء عليلي
من يستطيع الصبر او يرضى به ، عن مثل ذاك المرشف المعسول

وقوله ايضا

يا قلب ان زاد الظما ، الى مراشفه الشهيه
اني لاعرف منهلا ، يشفي الجوى خلف الثنيه

وباستطراد ذكر الخمرة ذكرت بيتين لابن حمديس في تشبيهها بالاكسير الذي يصنع به الكيميا قال

ومغرب طعنته غير خائبة ، اسنة هي ان حققتها شهب
ومشرق كيمياء الشمس في يده ، ففضة الماء من القابها ذهب

واخذه الصدر بن الوكيل في قوله

وليس الكيميا في غيرها وجدت ، وكلما قيل في ابوابها كذب
قيراط خمر على القنطار من حزن ، يعيد ذلك افراحا وينقلب

وقوله تغري بسيف لحظها ان نظرت نظرة غضبا منك اثنا الحشا ليس في كثير من الروايات ومعناه مطروق للشعرا قال ابو الطيب المتنبي

مثلت عينك في حشاي جراحة ، فتشابها كلتاهما نجلاء

وقال الشهاب العزازي

ان لم امت في هوى الاجفان والمقل ، فوا حيائي من العشاق وا خجلي
ما اطيب الموت في عشق الملاح كذا ، لا سيما بسيوف الاعين النجل
يا صاحبي اذا مامت بينكما ، دون الشهيين ورد الخد والقبل
فاستغفرا لي وقولا عاشق غزل ، قضا صريع القدود الهيف والمقل
راش الفتور له سهم فاخطاه ، حتى ابيح له سهم من الكحل